



ARABIC LANGUAGE SKILLS DEVELOPMENT THROUGH
THE APPLICATION OF LANGUAGE DISCIPLINES
IN MODERN ISLAMIC BOARDING SCHOOLS

تطوير مهارات اللغة العربية وجعلها نظاما للتواصل في المعهد الإسلامي العصري

Mardhiya Agustina, Wardhatul Jannah, Rif'ah

Institut Agama Islam Darussalam Martapura

Email Correspondent: mardhiya@yahoo.co.id

Abstract

The study was conducted in order to describe the students' Arabic language skills development process at Pondok Modern (Modern Islamic Boarding School) An-Najah, South Kalimantan. Arabic language skills at PM An-Najah are developed by applying the language discipline method. This process combines the provision of material in the classroom and the application of language discipline in both of the classroom and the dormitory environment. One of the competency standards for graduates of PM An-Najah is that students are capable to demonstrate Arabic language skills, such as *istima* (listening), *kalam* (speaking), *qira'ah* (reading) and *kitabah* (writing), at the intermediate level. This research was conducted by means of qualitative methods with field research as the specification. The data were collected through interviews, observations and documentation studies, and then were analyzed and presented descriptively. The result of the study indicated that: (1) the process of applying language discipline was carried out through several stages, namely (a) language programs planning, (b) socialization, (c) habituation, (d) adaptation, (e) raising awareness, and (f) mastery of language skills; (2) the determining factors for the development of students' language skills include (a) system and environment, (b) educators, (c) discipline, and (d) the students themselves; and (3) the supporting factors for the development of students' language skills consist of (a) direction and guidance, (b) cooperation, and (c) infrastructure.

Keywords: Arabic, Discipline, Language Skills, Islamic Boarding School

المقدمة

اللغة هي قدرة بشرية أو مهارة تستخدم كأداة للتواصل مع الآخرين في الحياة، سواء في الكلام أو حركات الجسم. يذكر سوسور (Saussure) أن اللغة هي السمة المميزة الأبرز، لأن مع اللغة تشعر كل مجموعة اجتماعية ما بأنها وحدة مختلفة عن المجموعات الأخرى.¹ لذلك، يمكن أن تكون اللغة رمزًا وسمة مميزة لمجموعة ومجتمع وأمة معينة. إضافة إلى ذلك لتكون قادرًا على التواصل بشكل جيد مع بعضهم البعض، يتعلم الكثير من الناس اللغات خارج مجموعاتهم، لأن إتقان المهارات اللغوية خارج لغة المجموعة يمكن أن يسهل الأمور المختلفة وتوفير جوانب احتياجات الحياة العديدة، سواء من ناحية الاحتياجات اليومية، التعليم، والاقتصاد، والسياسة، والشؤون الاجتماعية والثقافية، وغيرها.

يعد تعليم اللغات الأجنبية في التعليم جزءًا لا يتجزأ، لأنه من خلال إتقان مهارات اللغة الأجنبية، يمكن للطلبة الوصول إلى مراجع علمية مختلفة من مختلف أنحاء العالم. وإضافة إلى ذلك، بهذه المهارات يمكنهم أن يتواجدوا في منافسة عالمية. ومن ثم، فإن المؤسسات التربوية في إندونيسيا تجعل تعلم اللغة الأجنبية أحد موادها الدراسية. ومن بين اللغات الأجنبية التي أصبحت موادها في المؤسسات التربوية في إندونيسيا هي الإنجليزية والعربية والألمانية والفرنسية والمالديبية واليابانية

وباعتبار أن اللغة العربية هي من إحدى اللغات الرسمية في العالم، تعد مادة واجبة في المدارس والجامعات الإسلامية في إندونيسيا، حتى أن بعض المدارس العامة تجعل اللغة العربية مادة اختيارية، وكذلك في الجامعات الحكومية، كما توجد برامج لدراسة اللغة العربية و أدبها. وفي الوقت نفسه، أصبحت اللغة العربية هي روح التعليم الإسلامي في المعاهد الإسلامية. أما في المعاهد الإسلامية العصرية يتم استخدامها كوسيلة للتواصل الإلزامي

¹ Harimurti Kridalaksana, *Mongin Ferdinand De Saussure: , Peletak Dasar Strukturalisme Dan Linguistik Modern* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2015).

اليومي. وفي محاولة لتحسين مهارات طلبتها على التحدث باللغة العربية، وضعت المعاهد الإسلامية العصرية على وجه الخصوص برامج لغوية مختلفة، وعوامل نجاح هذا البرنامج هي القيادة والتواصل والإشراف².

إن قدرة المؤسسات التربوية في إندونيسيا على تطوير مهارات الطلبة اللغوية تتم باستخدام نماذج وأساليب متنوعة للغاية. اختارت هذه الدراسة معهد النجاح العصري شندي ألس كاليمنتان الجنوبية كموقع للبحث، حيث أن طريقة تطبيق اللغة العربية فيه نظاماً مفروضاً للتواصل في عملية تطوير المهارات اللغوية لطلبتهم. من خلال بيانات من ملاحظات الباحثين الأولية، ثبت أن الطريقة المطبقة قادرة على تطوير مهارات الطلبة اللغوية في جوانبها الأربعة، وهي الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة. وفي معهد النجاح، لا تستخدم اللغة العربية جزءاً من التعليم في الفصول الدراسية فحسب، بل تستخدم أيضاً كأداة للتواصل في الحياة اليومية. بناءً على هذه الحقائق، يمكن القول أن هذه المؤسسة تجعل اللغة العربية كعملية التعليم في الفصل وكذلك اكتسابها لغة ثانية³.

وبناءً على ذلك، فإن الباحثات رأوا ضرورة دراسة عن مراحل تطبيق هذا النظام اللغوي، وكذلك ما هي العوامل الرئيسية والعوامل الداعمة التي تدعم تطوير مهارات الطلبة في اللغة العربية من خلال النظام. ومن المتوقع بعد ذلك أن تكون نتائج هذه الدراسة تصوراً للمؤسسات التربوية الأخرى في جهودها لتطوير مهارات اللغة الأجنبية لدى طلبتها.

منهج البحث

تم إجراء هذا البحث باستخدام الأسلوب النوعي بشكل البحث الميداني، حيث أجرت الباحثات بحثاً مباشراً في الموقع وهو معهد النجاح. يعطي البحث النوعي الأولوية

² Maswan Ahmadi dan Kurnia Istita'ah, Nur Rohmah Sholihah, Zakiyah Arifah, "Penggerakkan Program Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Modern," *Arabi: Journal Of Arabic Studies* Vol 3 (2018).

³ Ahmad Habibi Syahid, "Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua(Kajian Teoretis Pemerolehan Bahasa Arab Pada Siswa Non-Native)," *Arabiyât : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* Vol.2 (2015): 86–97.

للبينات الطبيعية والأساليب الطبيعية ويتم إجراؤه من قبل الأشخاص الذين لديهم اهتمامات طبيعية.⁴ وتم جمع البيانات ودراستها وتقديمها بتقنيات وصفية. الهدف هو تقديم وصف منهجي وواقعي ودقيق للصورة أو اللوحة فيما يتعلق بالحقائق والخصائص والعلاقات بين الظواهر قيد التحقيق.⁵ وجمعت خلال: (١) المقابلات مع المستجيبين، وهم شئون رعاية الطلبة، وقسم تطوير اللغة وقسم اللغة بمنظمة الطلبة؛ والمقابلات مع المخبرين، أي الطلبة والمقيمين في المعهد؛ (٢) المراقبة المباشرة لتطبيق اللغة العربية بفرضها نظاما للتواصل في بيئة المعهد؛ (٣) جمع البيانات من خلال التوثيق للمعهد. ويتم دراسة هذه البيانات واستخدامها لمعرفة مراحل تطوير مهارات الطلبة اللغوية من خلال تطبيق اللغة العربية بفرضها نظاما للتواصل، بحيث يمكن خلاصة النتائج.⁶

نتائج البحث والمناقشة

هناك العديد من الآراء حول كيفية اكتساب الشخص للمهارات اللغوية. من بينهم سكينر (Skinner) من مذهب سلوكي (behaviorism) مع نموده تكيف فعال، يرى بأن اللغة هي نتيجة استجابة تحفيزية بين المتحدث والمستمع، واللغة هي نظام صوتي، ويعتبر هذا النظام الصوتي بمثابة تجسيد لشكل اللغة. وفقاً لوجهة نظر هذا النموذج، نظراً لأن اكتساب اللغة يعتمد كلياً على عوامل بيئية وليست نفسية، فإن عملية اكتساب اللغة لا يمكن أن تتم إلا من خلال تكوين السلوك أو تكوين عادات استخدام اللغة.⁷ ثم تشومسكي (Chomsky) مع نموذج جهاز اكتساب اللغة من مذهب الأصولي (nativism) يعتقد أن اللغة هي مرآة للفكر البشري ونتيجة لذلك كل فرد بشري الذي دائماً يتجدد. اللغة وفقاً لتشومسكي هي شيء تم إنشاؤه بواسطة ديناميكية وقدرة الكائن البشري الذي

⁴Lexy J.Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007).

⁵Moh Nazir, *Metode Penelitian* (Jakarta: Ghalia Indonesia, 2009).

⁶Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2012).

⁷ B.F. Skinner, *Verbal Behavior* (New York: Appleton Century Crofts Inc, 1957).

يركز على قدراته الإبداعية.⁸ ثم كراشين (Krashen) عالم لغوي لديه نموذج مراقبة اكتساب اللغة مستوحى من فلسفات الأصولية والعقلانية، خصص هذا النموذج للمتعلمين البالغين الذين يحاولون اكتساب لغة ثانية. ووفقاً لرأيه، فإن عملية اكتساب اللغة تتطور تدريجياً مع عملية الاتصال التي تحدث من خلال اللغة المستهدفة، ولا يمكن القيام بها من خلال الاعتماد على عملية حفظ المفردات وتراكيب الجمل فحسب، ولكن من خلال الاعتماد على العقل الباطني في استخدام اللغة بشكل طبيعي من خلال محاولة فهم المعنى المنقول عند التواصل⁹. بالنظر إلى ما ذكره سكينر، أن اكتساب اللغة يعتمد على العوامل البيئية التي تحدث من خلال تكوين السلوك أو تكوين العادات اللغوية، يمكن القول أن نموذج تطوير المهارات اللغوية للطلبة من خلال تطبيق اللغة العربية بفرضها نظاماً للتواصل يتمشى مع ما ذكره سكينر.

النظام هو شكل من أشكال الطاعة وضبط النفس العقلاني المدرك تماماً، ولا يجبر المشاعر حتى لا يسبب التمزق العاطفي.¹⁰ النظام هو فعل طاعة وطاعة للضوابط والقيم التي تنطبق في اجتماع ما.¹¹ لذا، فإن النظام هو عملية تدريب وتعلم لتحسين القدرة على التصرف والتفكير والعمل بنشاط وإبداع. النظام هو أيضاً امتثال الأشخاص في المنظمة للقواعد التي تم وضعها لإنشاء حالة منظمة. والشخص المنتظم سيكون له أخلاقيات عمل عالية، وإحساس بالمسؤولية والتزام قوي بالحقيقة، مما سيقوده في النهاية إلى أن يصبح مورداً بشرياً عالي الجودة.¹² تتمثل الوظيفة الرئيسية للنظام في تعليم ضبط النفس بسهولة واحترام

⁸ Noam Chomsky, *Aspect Of The Theory Of Syntax* (Cambridge, Massachusett: Mit Press, 1965).

⁹ I Putu Edi Sutrisna, “Integrasi Teori Krashen dalam Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Inggris Pada Pembelajaran Daring di Perguruan Tinggi,” *Padma Sari, Jurnal Ilmu Pendidikan* . Vol. 1 (2021).

¹⁰Ig Wursanto, *Dasar-Dasar Manajemen Personalia* (Jakarta: Pustaka Dian, 1988).

¹¹A Tabrani dan Dkk, *Upaya Meningkatkan Budaya Kinerja Guru Sekolah Dasar* (T.Tp. Inti Media Cipta Nusantara, 2001).

¹²Zulkarnain, *Transformasi Nilai-nilai Pendidikan Islam Manajemen Berorientasi Link and Match* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009).

وطاعة للسلطة. وفي تعليم الأطفال، هناك حاجة إلى النظام المحدد فيما يتعلق بما يجب القيام به، وما هو محظور ولا ينبغي القيام به¹³.

غالبًا يكون النظام مرتبطًا بوجود: ضوابط كإرشادات سلوكية، والاتساق في تنفيذ الضوابط، والأساليب المستخدمة لغرسها، والجائزة على السلوك الذي يتماشى مع الضوابط المعمول بها. سيؤدي فقدان جزء مهم من تطبيق النظام إلى ظهور موقف أقل تفضيلاً لدى الطفل وسيكون هناك تناقض مع المعايير والتوقعات. وفقًا لإميل دوركهايم (Emile Durkheim) يمكن أن يؤدي النظام إلى نتائج مفيدة عندما تقترن ببعض القيود¹⁴.

تتكون مبادئ النظام بشكل عام من ضوابط مختلفة في شكل أوامر ونواهي لها عواقب وجوائز. تلعب العقوبة دورًا مهمًا في فرض النظام. ومع ذلك، فإن العقوبة هي الاختيار الأخير إذا تم تنفيذ جميع الأساليب ولكن لم يردع الطفل. للعقوبة وظيفة ردع وتثقيف وتحفيز على تجنب السلوك الغير المقبول اجتماعيًا¹⁵، ولكن وفقًا لمحمد عطية الأبراشي، يجب ألا تسيء إلى احترام الطفل لذاته حتى لا يكون إهانة له¹⁶. عند تطبيق النظام، يجب أن يكون هناك اتساق في الضوابط المستخدمة كإرشادات سلوكية، والاتساق في طريقة تطبيق الضوابط، وفي العقوبات التي تُمنح لأولئك الذين لا يتوافقون مع المعايير، وفي الجوائز لمن يتوافقون¹⁷. يعد نظام اللغة في معهد النجاح مهمًا جدًا، لأنه سلسلة من الأنظمة التي تستخدم هناك. من خلال نظام اللغة، يرجى أن تتطور مهارات اللغة الأجنبية للطلبة، وخاصة اللغة العربية. وعندما يكملون الدراسة سيكونون في المستوى

¹³Singgih D. Gunarsa, *Psikologi Untuk Membimbing* (Jakarta: Pt Bpk Gunung Mulia, 1995).

¹⁴Emile Durkheim, *Pendidikan Moral: Suatu Studi Teori Dan Aplikasi Sosiologi Pendidikan* (Jakarta: Erlangga, 1990).

¹⁵ M Athiyah Al-Abrâsyi, *Dasar-Dasar Pokok Pendidikan Islam, Diterjemahkan Oleh Bustami, A.Gani Dan Djohar Bahry* (Jakarta: Bulan Bintang, 1993).

¹⁶ Athiyah Al-Abrâsyi.

¹⁷ Roni Jay, *Pedoman Penting Membesarkan Anak: Segala Yang Diperlukan Orang Tua Untuk Membimbing Anak Sejak Masa Kanak-Kanak Sampai Remaja, Diterjemahkan Oleh Ronaldo Tampubolon* (Jakarta: Erlangga, 2009).

المتوسط من المهارات اللغوية، ويتم التقييم من خلال اختبار اللغة العربية للناطقين بغيرها (TOAFL) بمدى درجة التحصيل تتراوح بين ٣٥٠ إلى ٤٠٠.

مراحل عملية تنفيذ نظام اللغة

أ) تخطيط البرامج اللغوية

يملك المعهد برنامج مصمم لتطوير مهارات الطلبة اللغوية، ويتم تشغيل البرنامج من قبل أفراد المعهد بأكملها بنظام محدد. منذ أول الدراسة في المعهد، يتطلب من الطلبة مشاركة البرامج والذي فيها عناصر النظام. يعد البرنامج اللغوي أحد الوسائل الرئيسية في تطوير المهارات اللغوية، وهي أيضاً رغبة قوية لمؤسسي المعهد بأن يكون كل طلبة قادراً على إتقان مهارات اللغة العربية والإنجليزية في أنشطتهم اليومية. تم وضع تخطيط البرامج على شكل كتابا مكتوباً رسمياً يجب على الطلبة تنفيذها، وتكون العقوبات التربوية لمخالفيها.

تصمم البرامج في البرامج اليومية والأسبوعية والشهرية ونصف السنوية والسنوية، وتشمل برامج داعمة لتطوير كفاءات لغوية: بتزويد المفردات كل يوم (من الاثنين إلى الخميس)، تدريب المحادثة، تزويد الأساليب (صباح الجمعة)، تدريب الخطابة ثلاث مرات في الأسبوع وأيضاً تحسين أساليب اللغة من قبل المشرف (إصلاح اللغة). في كل فصل دراسي يعقد اختبار المفردات التحريري، وبرامج أخرى مثل مسابقة فتح القاموس، ومسابقة علمية، ومسابقة ترجمة الأغاني الإندونيسية إلى العربية والإنجليزية، ومسابقة الخطابة بثلاث لغات، واختيار ملكة اللغة وغيرها. وللطلبة الجدد، لهم برنامج الإعداد اللغوي لمدة ٤-٦ أشهر قبل أن ينفذ لهم استخدام اللغة الرسمية في تواصلهم يومياً.

ب) الإعلانات والتعليمات

يمكن للطلبة معرفة وفهم الأشياء المتعلقة بالنظام وأهدافه من خلال الإعلانات والتعليمات من قبل الأطراف ذات الصلة. تم إجراء الإعلانات والتعليمات منذ دخول الطلبة المعهد عند المقابلة الترحيبية، وتستمر دورياً إذا ما كانت هناك تغييرات في النظام من قبل مسؤول رعاية الطلبة وذلك تحت إشراف قسم اللغة المركزي، وبعد ذلك يكون التدبير تحت إشراف المدبرين من منظمة الطلبة، فهم يقومون بالإعلانات والتعليمات عدة مرات. بالإضافة إلى ذلك، يدعم أيضاً هذه العملية بوجود الإدارة الصغيرة في كل حجرات السكن تتمثل مهمتهم في التجسس على الطلبة اللائي لا يستخدم اللغة الرسمية. ثم استمرت الإعلانات والتعليمات عبر العديد من اللوائح المعروضة على جدران السكن، منها المكتوبة "اللغة هي تاجنا وهي تاج المعهد" ونحوه. هذه العملية ليست سوى لتذكير وتحفيز الطلبة بأهمية استخدام اللغة الرسمية في التواصل في حياتهم اليومية .

ج) التعويد

بالتأكيد لن تظهر ولن تتطور مهارات الطلبة اللغوية على الفور، ولكن يجب التعويد عليها من البداية، والتدريب عليها وتكرارها، على سبيل المثال البدء من ممارسات المحادثة اليومية مثل التعارف والسؤال عن الأخبار، وعند الأكل، وعند الذهاب إلى المدرسة وغيرها. لقد عود النظام الطلبة على استخدام المفردات التي تم تزويدها بتطبيقها في التواصل في الحياة اليومية، سواء التحدث مع الأصدقاء في الغرفة أو داخل الفصل أو مع المعلمين وغيرهم. ثم يُطلب من الطلبة أيضاً البحث عن المفردات التي لا تزال معانيها غير معروفة في القاموس أو بالسؤال عنها بين الأصدقاء. في البداية كان الأمر صعباً عندهم ولكن مع مرور الوقت سيعتادون على ذلك وسيتم

شحنه من تلقاء نفسه. وهذا يتماشى مع نتائج الدراسة التي قام بها محمد رشيد رضا بأن المعاهد الإسلامية هي أماكن يمكن أن تتطور فيها اللغة العربية بسرعة. بالطبع، تدعمه عوامل قوية منها بيئة السكن، حيث تقوم المعاهد بتعويد طلبتها على استخدام اللغة العربية في التواصل. وكذلك تطبيق عدة طرق مثل الحلقة، والمحاضرة، والحفظ، وتزويد المفردات، وتطبيق النظام اللغوي، وكما أن تعليم اللغة العربية في بيئة المعاهد والمدارس مختلف تمامًا بالتأكيد، سواء من ناحية طريقة التدريس، أو الحياة اليومية، أو من ناحية المقرر المستخدم¹⁸.

(د) التكيف

بعد معرفة الضوابط في النظام اللغوي ثم التعود على تطبيقها في التواصل باستخدام اللغة العربية، سيتعلم الطلبة التكيف لتطبيق النظام اللغوي في تواصلهم اليومية بشكل جيد تلقائي، بحيث يتم شحن مهاراتهم اللغوية بشكل متزايد وتتطور بشكل أفضل من خلال هذا التكيف. أما بالنسبة للطلبة الجدد، فهناك بعض الصعوبات في التعود على استخدام اللغة الرسمية من العربية أو الإنجليزية، بسبب العوامل التي يعيشون فيها قبل دراستهم في المعهد، على سبيل المثال أنهم جاءوا من البيئة التي يعيشون فيها باللغات المحلية بحتة فبالطبع لم يعتادوا على استخدام اللغة الإندونيسية فكيف بالعربية والإنجليزية. وكذلك صعوبة التعود على اللهجة المحلية مما يؤثر في النطق الصحيح للغة العربية، ولكن مع مرور الوقت والتعود والبيئة والأصدقاء والضوابط كلها تساعد في إحداث تغييرات كبيرة في كفاءاتهم اللغوية. لذلك، في البداية سيواجه الطلبة صعوبة في التعامل مع البيئة والأشخاص الجدد، ولكن بالتواصل المستمر مع المعلمين والأصدقاء والتكيف مع البيئة، يسهلهم على بناء التواصل الاجتماعي.

¹⁸Muhammad Rasyid Ridha, “Pembelajaran Bahasa Arab Di Lingkungan Pesantren Dan Diluar Pesantren,” *Jurnal Al-Fawa'id Stai Ali Bin Abi Thalib Surabaya* Vol. VIII No.1 (2018).

من خلال التعود ثم التكيف بتطبيق النظام تبدأ الطالبات في التكيف مع الظروف، ويتم تشجيع الطلبة بشكل غير مباشر على حل المشاكل التي يواجهونها بشكل صحيح.

هـ) غرس الوعي

مع تقدمهم في السن واكتسابهم المعرفة، يتزايد فهم الطلبة لأهمية النظام. إن فهمهم العميق لأهمية والهدف من النظام هو ما يغرس الوعي في النهاية بأنه يلزمه أن يصبح شخصا منتظما ليكون أفضل من السابق. مع متطلبات البيئة والأصدقاء والنظام، سينشأ لدى الطلاب الشعور بالوعي لإتقان المهارات اللغوية، وأنها ضرورية في التعلم والتواصل، واللغة كأداة التواصل عملية مستمرة طوال الحياة.

و) إتقان المهارات اللغوية

منذ نزول الوحي الأول للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، فرض الإسلام على المسلمين طلب العلم. الآية الأولى من سورة العلق دليل على أن الإسلام يرى أهمية التعلم حتى يتمكن الإنسان من فهم كل الأحداث التي تدور حوله. كلمة "اقرأ" وهي تعني القراءة، تأتي كلمة "اقرأ" من جذر الكلمة التي تعني الجمع، ومن الجمع تولد معاني مختلفة، مثل نقل ودراسة واستكشاف والبحث ومعرفة خصائص شيء ما، وكلها عمليات تعلم البشر لتحقيق أنواع مختلفة من الكفاءات والمهارات والمواقف.¹⁹ وبعد مرور المراحل المذكورة أعلاه، يتقن الطلاب أخيراً المهارات اللغوية التي تتطور في كل مستوى الفصول الدراسية. بدءاً من القدرة على تعبير أفكاره في جمل قصيرة فقط، إلى القدرة على تعبيرها بالتفصيل حتى في شكل الخطابة أو المقالة. يتم الحصول على هذه المهارات بالتأكيد بعد المرور بعملية تلقي المعرفة اللغوية و المعرفة

¹⁹Muh Rasmi, "Kontribusi Language Advisory Council (Lac) Terhadap Penciptaan Lingkungan Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Darul Huffadh Tuju-Tuju Kajuara Kabupaten Bone" (Makassar, 2015).

عن اللغة، ثم بعد ذلك ظهور القبول على المعرفة والنظام اللغوي والوعي الوجداني
الفعال بأهمية اللغة.

٢. العوامل الرئيسية لتنمية مهارات الطلبة اللغوية

أ) التدبير والبيئة

التدبير والبيئة من العوامل الرئيسية التي تحدد تطور مهارات اللغة العربية لدى
الطلبة بفرضها نظاما، كما أن جودة البيئة اللغوية لها أهمية كثيرة لدى الطلبة لتعلم
اللغة جيدا. ومع ذلك وجود تطبيق نظام اللغة في الفصول الدراسية والسكن، يفرض
على الطلبة لاختيار اللغة المطلوبة وفقاً للحالة. والمثال على ذلك عند الدراسة في
الفصل فكل الطلبة يستخدمون اللغة الإندونيسية للدروس العامة، واللغة العربية
للدروس الدينية، واللغة الإنجليزية لدروس اللغة الإنجليزية.²⁰

أحد العوامل التي تدفع الطلبة إلى أن يكونوا منظمين في استخدام اللغة هي
تدبير النظام المتكامل على مدار أربع وعشرين ساعة متواصلة، وكذلك البيئة اللغوية
في المعهد تتطلب من الطلبة على تطبيق نظام اللغة في الفصول الدراسية والسكن.
ومع ذلك، السلوك الجيد من قبل المربين والإداريين تجعل الطلبة يتعودون على التكيف
بالظروف والبيئة المحيطة بعبادات جيدة.

ويتم دعم إتقان المهارات اللغوية من خلال عوامل داخلية وعوامل خارجية.
هذه العوامل لم تنبعث من قبل الطلبة أنفسهم ولكن أيضاً من البيئة المحيطة بالأسرة
والمجتمع والآخرين. والمثال على العامل الداخلي هو الاهتمام الكبير للطلبة بمواد اللغة
العربية، ثم يدعم ذلك بموهبة الطلبة أنفسهم وكذلك دوافع الطلبة الداخلية من التساؤل
لماذا يجب عليه تعلم اللغة العربية؟ وما الأشياء التي يمكن أن تشجع الطلبة على حب

²⁰M Ihsan, "Perilaku Berbahasa Di Pondok Pesantren Adlaniyah Kabupaten Pasaman Barat.,"
Jurnal Wacana Etnik Vol 2 No. 1 (2011).

اللغة العربية؟ ومن العوامل الخارجية التي تؤثر أيضًا على الطلبة في إتقانهم مهارات اللغة العربية، هي البيئة المحيطة بها، سواء كانت البيئة تسهل على تطبيق اللغة، وكذلك المناهج الدراسية في المعاهد الإسلامية ودور المعلمين ووسائل الإعلام والأصدقاء في تعليم اللغة العربية .

التدبير هو الذي يجعل اللغة جزءًا من العادة، لأن استخدام اللغة التي تتكرر باستمرار بناءً على التدبير سيجعل مهارات اللغة أفضل، بحيث يتم ربطها بشكل أقوى بالطلبة²¹. تتناسب مع التدبير، تعد البيئة أيضًا عاملاً رئيسياً وتؤثر بشكل كبير على المهارات اللغوية. تلعب البيئة دورًا مهمًا للغاية، لأنها موجودة دائمًا، وتحيط بها، وتعطي فارقًا بسيطًا في سياق تعلم اللغة العربية. فعندما تكون البيئة مثالية، سيحدث التعليم المثالي أيضًا²².

(ب) المربون

يقصد بالمربين هنا هم جميع الأساتذة في المعهد وخاصة هم الذين يقومون برعاية الطلبة ويتفاعلون بشكل مباشر مع الطلبة لمدة أربع وعشرين ساعة. وبالتأكيد أن المهارات اللغوية التي يمكن استخدامها في العادات اليومية لا يتم اكتسابها من بيئة لغوية فقط، بل من دور المربين الذين لهم الكفاءة المؤهلة وإتقان الاستراتيجيات الفعالة والمبدعة في التعليم سيجعل تعلم اللغة العربية ممتعًا وجذابًا.²³

يُطلب من المربين كالقُدوة الحسنة إتقان المهارات اللغوية وتطبيقها، كي يتمكنوا من نقل معارفهم إلى طلبتهم. ويلزم لدى المربين أن يكونوا قادرين على النطق السليم للحروف حسب مخارجها الصوتية الصحيحة و مراعاتها بالتنغيم حسب

²¹Nginayatul Khasanah, "Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua (Uregensi Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Di Indonesia)," *Jurnal An-Nidzam* Vol. 03 No. 02 (2016).

²²Baiq Tuhfatul Unsi, "Kemahiran Berbicara Bahasa Arab Melalui Penciptaan Lingkungan Bahasa," *Tafaqub Jurnal Penelitian dan Kajian Keislaman* Vol. 3 (2015): 123–41.

²³Muspika Hendri, "Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Pendekatan Komunkatif," *Potensia: Jurnal Kependidikan Islam* Vol. 3 No. 2 (2017).

سياقتها. فعندما يتقن المربون المهارات اللغوية يصبح لديهم زاد جيد في نقل المعلومات إلى الطلبة، فإنهم سيولدون طلبة متميزين في المهارات اللغوية أيضاً، والعكس صحيح. بالإضافة إلى إتقان المهارات اللغوية، يُطلب من المربين أيضاً إتقان طرق التدريس وأساليبه عندما يقوم بعملية التدريس.

ج) النظام

يعد النظام أمراً مهماً للغاية في عملية تطوير مهارات الطلبة اللغوية، ولن تنجح تلك العملية إلا القيام بالنظام الواضح المفصل ضوابطه. يتم تطبيق النظام في المسجد والقاعات والمطبخ والميدان والأماكن الأخرى المختلفة. يبدأ هذا النظام منذ الاستيقاظ من النوم إلى أن ينام الطلبة في الليل، في تلك الحالة كلها تلزم على الطلبة استخدام اللغة العربية عند التواصل، مثل الإعلانات الشفوية والمكتوبة والشعارات التحفيزية، وكذلك في أنشطة لغوية أخرى كمسابقات إلقاء الشعر والمسرحية وقراءة الأخبار، يتم تنفيذ كل هذه الأنشطة باللغة العربية. ويهدف النظام في استخدام اللغة العربية أيضاً إلى دعم التخصصات الأخرى من العلوم. لذلك إذا كان الطلبة لا يطيعون هذا النظام اللغوي، ستصدر محكمة اللغة تحذيراً وعقاباً. تهدف عملية التحذير والمعاقبة التي تطبقها محكمة اللغة في المعهد إلى تحسين الوعي على انتظام الطلبة في اللغة وكذلك تطوير كفاءتهم اللغوية.²⁴

إن تنظيم المئات من الطلبة ليس أمراً سهلاً، لأن ليس كل الطلبة مطيعين تماماً للنظام، لذلك تحتاج هذه العملية إلى المسؤولين أو المدربين في مراقبة تنفيذ النظام اللغوي بين الطلبة. فللمخالفين على النظام عقوبة، والعقوبة هنا هي العقوبة التربوية التي تتقف وتدعم المهارات اللغوية للطلبة أنفسهم، مثل حفظ المفردات وتطبيقها في

²⁴Hasnil Oktavera, "Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Upaya Pembentukan Karakter Santri di Pondok Pesantren," *Jurnal Ilmiah Iqra* Vol. 13 No.1 (2019).

الجمال، وحفظ الأساليب اللغوية واستخدامها، وشرح المواد الدراسية التي تعلموها، وكتابة القصص. وإعطاء عقوبة لها تأثير رادع على الطلبة الذين يخالفون الكثير من النظام هو أمر ضروري.

د) شخصية الطلبة

العامل الرئيسي التالي هو الكائن الذي يتم تطوير المهارات من أجله، وهو الطلبة. كلما زادت رغبة الطلبة في البناء والتوجيه زاد وعيهم على جعل النظام وسيلة لتطوير مهاراتهم في اللغة العربية، وكذلك زاد احتمال النجاح في عملية التطور الأخلاقي بالنسبة لهم. ويلزم على الطلبة أن يقوموا دائمًا برعاية العوامل الداخلية والخارجية بحيث تكون دائمًا مغروسة في أنفسهم، مما يجعلها دافعًا في استخدام اللغة العربية²⁵.

ومن المعلوم أن كل طلبة لهم مميزاتهم النفسية، فهناك طلبة الذين يهتمون كثيرًا باللغة العربية منذ البداية وبالعكس. فيلزم على الطلبة رعاية الدوافع الداخلية و رغبتهم للغة العربية لأنهما من أهم أسباب تشجيعهم وتحفيزهم في تطبيق اللغة العربية الصحيحة والفصيحة والتعود على التواصل بها في حياتهم اليومية. مع زيادة وعي الطلبة بفوائد اللغة بشكل عام سواء للتواصل وفهم الدروس، سيصبح الطلبة متحمسين على إتقان مهارات اللغة العربية واستكشافها. بوجود العوامل الداخلية الكبيرة في أنفسهم تجعلهم منتظمين للنظام ويعددهم عن مخالفة النظام ولا يتكاسلون في دراستهم بل يطيعون و يخضعون و يشكرون أساتذتهم المرين المخلصين المتواضعين.

²⁵ Abdul Hakim Abdullah, AB Aziz Sulaiman, dan Wan Ismail Wan Abdullah, "Faktor-Faktor Yang Mempengaruhi Motivasi Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab," *Jurnal Islam Dan Masyarakat Kontemporari Universiti Sultan Zainal Abidin*, 2015.

٣. العوامل الداعمة لتنمية مهارات الطلبة اللغوية

أ) التوجيهات والإرشادات

الطلبة دون التوجيهات و الإرشادات كالعصافير التي تطير ولا تعرف الاتجاه. التوجيهات و الإرشادات ليست فقط من المعلمين، ولكن من جميع الأطراف المسؤولة عن تطوير المهارات اللغوية للطلبة. والطلبة المنتظمون بالنظام جيدا لا يستغنون عن دور المشرفين الذين قاموا بالتوجيهات و الإرشادات عليهم جميعا. لتلك القضية يقوم المشرفون وخاصة قسم اللغة بمشاوره أسبوعية وشهرية لحل المشكلات التي تواجههم في رعاية الطلبة. ودور المشرفين مهم جدا في إرشاد المدبرين في استخدام الأساليب والاستراتيجيات المتنوعة لتطبيق النظام اللغوي على الطلبة، بدءاً من تخطيط النظام ثم كيفية تنفيذها وكيفية إدارة الجائزات والعقوبات والتقييم النهائي.

تعتبر التوجيهات والإرشادات هنا جزءاً من عناصر عملية البناء التي تلعب دوراً مهماً في العملية التعليمية. التأديب عملية البناء هي إجراء، أو عملية، أو نتيجة الإقراء أن الشخص أصبح أفضل و أحسن. بعملية البناء يظهر التطور في النمو، والتطور في الاحتمالات المختلفة، والتطور على شيء ما. بشكل عام عملية البناء هي من أشكال المساعدة في محاولة تطوير الكفاءة لتحقيق أقصى أداء. في مفهوم التعليم، هذه العملية تتطلب مساعدة مهنية أو تأهيلية والتي يتمكن من أدائها هم المدرسون.²⁶

²⁶ Khovivah, "Pola Pembinaan Kedisiplinan Santri Dalam Berbahasa Arab Dan Inggris Di Pondok Pesantren Daarul Abroor Kecamatan Muara Sugihan Kabupaten Banyuasin" (Palembang, UIN Raden Fateh, 2021).

ب) التعاون

إن المهارات اللغوية لن يتم إتقانها إلا بالتدريبات الدائمة والمستمرة، بدونها فسيتم نسيانها أو فقدانها. استخدام اللغة كالتواصل يوميا لن ينفصل غالبا عن وجود شخصين أو أكثر كطالب وصديقه، فيتعاونان في ترقية كفاءاتهم اللغوية. وينطبق هذا أيضاً على التعاون بين المعلمين والطلبة، لأن اللغة إذا لم يتم تطبيقها بشكل مباشر، فستكون غير فعالة. فيلزم التعاون بين المشرفين أو المعلمين مع المسؤولين وتعاون المدير مع الطلبة أو حتى التعاون بين أولياء الطلبة في وئام وإيقاع. فالتعاون الجيد من كل الأطراف، سيتم الهدف في تحقيق جو منظم وكذلك تحقيق النظام المتميز.²⁷ ويمكن القول أن تطوير مهارات الطلبة اللغوية يمكن تحقيقه بالتعاون الجيد بين مؤسسي و رؤساء وقادة المعهد والمعلمين والطلبة وجميع الأفراد بداخل المعهد بأكمله الذين ينفذون بشكل منظم مناسب نظام اللغة المخطوطة.²⁸

ج) البنية التحتية

تعد البنية التحتية الملائمة من أحد العوامل الداعمة في تطوير مهارات الطلبة اللغوية بفرضها نظاما للتواصل في معهد نجاح العصري شندي ألوس. بالإضافة إلى ذلك، فإن إعداد وتهيئة البنية التحتية الصحيحة والأفضل في تعليم اللغة العربية سيجعلها عاملاً مؤثراً للغاية في تعلم اللغة العربية.²⁹ هناك العديد من البنية التحتية التي تدعم مهارات اللغة العربية في معهد نجاح العصري شندي ألوس، منها : فصل دراسي، ومعمل اللغة الذي يستخدم لعملية تدريب مهارات اللغة بشكل صحيح،

²⁷Lumchatul Maula, "Pengaruh Lingkungan Keluarga Dan Penerapan Tata Tertib Terhadap Kedisiplinan Santri Di Pondok Pesantren Darussalam Bangunsari Ponorogo" (Ponorogo, (Skripsi: Institut Agama Islam Negeri Ponorogo, 2021).

²⁸Siti Jubaidah, "Pembelajaran Dan Pemerolehan Bahasa Arab Di Pondok Modern Gontor Di Darul Ma'rifat Gurah Kediri Jatim," *Jurnal Parameter* Vol. 27 No.2 (2015).

²⁹Rahmat Iswanto, "Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Pemanfaatan Teknologi," *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab* Vol. 1 No. 2 (t.t.).

ومعمل اللغة أيضا يستخدم لمشاهدة أفلام باللغة العربية وبعد ذلك يطلب منهم عرض الدروس والعبر مما شاهدوه. وهناك نادي اللغة للطلبة الذين لهم رغبة كبيرة في إتقان مهارات اللغة العربية، فيتم تشكيلهم في مجموعات، وفي هذا النادي يتم تدريبهم وتزويدهم بالمهارات ليكونوا مستعدين في مشاركة الأنشطة أو المسابقات اللغوية خارج المعهد.

الخلاصة

يتم تطبيق النظام اللغوي في معهد النجاح العصري بأقصى الحد. ويتضح ذلك من خلال وجود تصميم واضح ومكتوب للنظام. يتم تطبيق النظام بشكل متشدد على أساس ديمقراطي، حيث يتم منح الطلبة من خلال قسم اللغة حرية في تطوير برنامج النظام اللغوي بشكل مشترك. ومراحل لتنفيذ النظام اللغوي في هذا المعهد هي جعل الطلبة يقبلون تمامًا برنامج المعهد في تطبيق اللغة العربية بفرضها نظاما للتواصل، ثم إعلان ضوابط النظام حتى يبدأ الطلبة فهم النظام والتعود على استخدام اللغة العربية والتكيف في تطبيقها فيغرس بها وعيهم ثم يجعلون النظام اللغوي كعادة لأنفسهم يحتاجونها دائما. يتم النجاح في تطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلبة بعاملين، وهما العوامل الرئيسية و العوامل الداعمة. العوامل الرئيسية هي التدبير والبيئة، والمربون، والنظام وشخصية الطلبة، وأما العوامل الداعمة لتنمية مهارات الطلبة اللغوية هي التوجيهات والإرشادات والتعاون والبنية التحتية.

المراجع

- Ahmadi, Maswan, dan Kurnia Istita'ah, Nur Rohmah Sholihah, Zakiyah Arifah. "Penggerakkan Program Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Modern." Arabi: Journal Of Arabic Studies Vol 3 (2018).
- Athiyah Al-Abrâsyi, M. Dasar-Dasar Pokok Pendidikan Islam, Diterjemahkan Oleh Bustami, A.Gani Dan Djohar Bahry. Jakarta: Bulan Bintang, 1993.
- Chomsky, Noam. Aspect Of The Theory Of Syntax. Cambridge, Massachusetts: Mit Press, 1965.

- D. Gunarsa, Singgih. Psikologi Untuk Membimbing. Jakarta: Pt Bpk Gunung Mulia, 1995.
- Durkheim, Emile. Pendidikan Moral: Suatu Studi Teori Dan Aplikasi Sosiologi Pendidikan. Jakarta: Erlangga, 1990.
- Habibi Syahid, Ahmad. “Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua(Kajian Teoretis Pemerolehan Bahasa Arab Pada Siswa Non-Native).” Arabiyât: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban Vol.2 (2015): 86–97.
- Hakim Abdullah, Abdul, AB Aziz Sulaiman, dan Wan Ismail Wan Abdullah. “Faktor-Faktor Yang Mempengaruhi Motivasi Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab.” Jurnal Islam Dan Masyarakat Kontemporari Universiti Sultan Zainal Abidin, 2015.
- Hendri, Muspika. “Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Pendekatan Komunkatif.” Potensia: Jurnal Kependidikan Islam Vol. 3 No. 2 (2017).
- Ihsan, M. “Perilaku Berbahasa Di Pondok Pesantren Adlaniyah Kabupaten Pasaman Barat.” Jurnal Wacana Etnik Vol 2 No. 1 (2011).
- Iswanto, Rahmat. “Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Pemanfaatan Teknologi.” Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab Vol. 1 No. 2 (t.t.).
- Jay, Roni. Pedoman Penting Membesarkan Anak: Segala Yang Diperlukan Orang Tua Untuk Membimbing Anak Sejak Masa Kanak-Kanak Sampai Remaja, Diterjemahkan Oleh Ronaldo Tampubolon. Jakarta: Erlangga, 2009.
- J.Moleong, Lexy. Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007.
- Jubaidah, Siti. “Pembelajaran Dan Pemerolehan Bahasa Arab Di Pondok Modern Gontor Di Darul Ma’rifat Gurah Kediri Jatim.” Jurnal Parameter Vol. 27 No.2 (2015).
- Khasanah, Nginyatul. “Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua (Uregensi Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Di Indonesia).” Jurnal An-Nidzam Vol. 03 No. 02 (2016).
- Khovivah. “Pola Pembinaan Kedisiplinan Santri Dalam Berbahasa Arab Dan Inggris Di Pondok Pesantren Daarul Abroor Kecamatan Muara Sugihan Kabupaten Banyuasin.” UIN Raden Fateh, 2021.
- Kridalaksana, Harimurti. Mongin Ferdinand De Saussure: , Peletak Dasar Strukturalisme Dan Linguistik Modern. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2015.
- Maula, Lumchatul. “Pengaruh Lingkungan Keluarga Dan Penerapan Tata Tertib Terhadap Kedisiplinan Santri Di Pondok Pesantren

- Darussalam Bangunsari Ponorogo." (Skripsi: Institut Agama Islam Negeri Ponorogo, 2021).
- Nazir, Moh. Metode Penelitian. Jakarta: Ghalia Indonesia, 2009.
- Oktavera, Hasnil. "Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Upaya Pembentukan Karakter Santri di Pondok Pesantren." Jurnal Ilmiah Iqra Vol. 13 No.1 (2019).
- Putu Edi Sutrisna, I. "Integrasi Teori Krashen dalam Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Inggris Pada Pembelajaran Daring di Perguruan Tinggi." Padma Sari, Jurnal Ilmu Pendidikan . Vol. 1 (2021).
- Rasmi, Muh. "Kontribusi Language Advisory Council (Lac) Terhadap Penciptaan Lingkungan Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Darul Huffadh Tuju-Tuju Kajuara Kabupaten Bone." 2015.
- Rasyid Ridha, Muhammad. "Pembelajaran Bahasa Arab Di Lingkungan Pesantren Dan Diluar Pesantren." Jurnal Al-Fawa'id Stai Ali Bin Abi Thalib Surabaya Vol. VIII No.1 (2018).
- Skinner, B.F. Verbal Behavior. New York: Appleton Century Crofts Inc, 1957.
- Sugiyono. Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D. Bandung: Alfabeta, 2012.
- Tabrani, A, dan Dkk. Upaya Meningkatkan Budaya Kinerja Guru Sekolah Dasar. T.Tp. Inti Media Cipta Nusantara, 2001.
- Tuhfatul Unsi, Baiq. "Kemahiran Berbicara Bahasa Arab Melalui Penciptaan Lingkungan Bahasa"." Tafaqquh Jurnal Penelitian dan Kajian Keislaman Vol. 3 (2015): 123-41.
- Wursanto, Ig. Dasar-Dasar Manajemen Personalialia. Jakarta: Pustaka Dian, 1988.
- Zulkarnain. Transformasi Nilai-nilai Pendidikan Islam Manajemen Berorientasi Link and Match. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009.